شرح بدء الامالي للاوشي

٢١٤ درج المعالى فى شرح بدى الأمالى، تأليف
د٠ج ابن جماعة، محمد بن ابى بكر - ٨١٩هـ
كتب سنة ١١٧٦هـ.
١٨ ق ١٧ س ١٩٫٥×١٤٫١سم
نسخه جيده، خطها تعليق حسن (طبع).
١٤٦١ الازهريه ٣: ٢٥٩
١- اصول الدين. ا- المؤلف.
ب- تاريخ النسخ. جـ- شرح بدء الامالى.

١٦

١١٢

الحاج محمود داماد مصطفی چلبینک اثریه سنه شیخ عمر افندینک نکاحی اولنمسی وقتنی بیان ایدر بیک یوز یتمش سنه سی جمازی الاولانک

یکرمی بشنجی کونی واقع اولمشدر غفلت اولنمیه صله ادا ایدوب وصلدن افتراق وقتنی بیان ایدر بیک یوز التمش

طقوز سنه سی جمازی الاولانک ابتداسندندر غفلت اولنمیه تحصیلده افتتاح [illegible]

رجب شریف ابتداسندندر غفلت اولنمیه شیخ عمر افندینک سنی بیان ایدر بیک یوز [illegible]

[illegible]

بو مرحومه فاطمه نک دنیایه کلدیکی بیک یوز یتمش ایکی سنه سی ربیع الآخرک اون دردنجی کیجه سی [illegible] غفلت اولنمیه

نوریه علمی مأمور تیمور بیک بیک یوز یتمش ایکی سنه صفر شریفک یکرمی التنجی کیجه سندر غفلت اولنمیه

١١٧٢

بیک یوز یتمش بش سنه سی ماه ربیع الآخرک یکرمی دوردنجی کونی وقت ظهرده اوغلوم محمد امین کتم عدمدن صحرای وجوده

غفلت اولنمیه کلمشدر

١١٧٥

بیک یوز سکسن التی سنه سی ماه صفر الخیرک یکرمی التنجی کیجه سی [illegible] کتم عدمدن صحرای وجوده کلمشدر غفلت اولنمیه

١١٨٦

[illegible] جوده کلمشدر غفلت اولنمیه

بیک یوز طقسان طقوز سنه سی ماه ربیع الاولک التنجی یوم
کیجه مز حافظ منلانک منلا مصطفی کتم عدمدن صحرای

ایکی یوز اوچ سنه سی ماه شوالک [illegible] کونی کریمم نعیمه کتم عدمدن صحرای وجوده کلمشدر

بیک ایکی یوز بش سنه سی جمادی الآخرک اون بشنجی کونی اوغلوم نعیم افندی دنیایه کلمشدر

زید عمرو ایله [illegible] اولسه
در عقب [illegible]
قادر اولورمی الجواب اولمز
ایسه [illegible] دعوا
[illegible]
کذا فی الفتاوی

زید [illegible] ترک ایدوب
[illegible] اولوب
اولادی اولادی الجواب
جوار مسجدی کذا فی او سکوتی

زید [illegible] قناده [illegible]
ایلمه [illegible] قادر
اولورمی الجواب اولور کذا فی اسکوتی

بیک ایکیوز سکسن [illegible] رجب شریفک [illegible] وقت عشاده اوغلوم ملا مصطفی
دنیایه کلمشدر بدرم خلیل افندی نک [illegible]

شرح بدء الأمالي
للأوشي

قال الشيخ الامام الاجل اقضى القضاة سراج الدين علي بن عثمان نور الله قبره قال رحمه الله

يقول العبد في بدء الامالي ❊ لتوحيد بنظم كاللآلي

المراد بالعبد نفسه البدء الابتداء الامالي جمع الاملاء وهو الكتابة عن ظهر القلب من غير استعانة بكتاب المراد بالتوحيد توحيد الله تعالى وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان انه احد في ذاته واحد في صفاته النظم الجمع يقال نظمت اللؤلؤ اي جمعته اللآلي جمع اللؤلؤ وهو المعروف قوله لتوحيد متعلق بالقول اي يقول للتوحيد اي لكونه معتقدا بالتوحيد بصفه بالقدم وصفات الكمال ولا يجوز ان يتعلق بالبدء كما زعم بعضهم لان الابتداء ليس بالتوحيد بل ببدء بالبحث عن القدم وصفات الكمال وقوله بنظم يتعلق بالبدء ويجوز ان يتعلق بالقول والاول اولى لقربه كاللآلي صفة النظم اي مثل نظم اللآلي او كائن كنظم اللآلي في الحسن والبهاء وفي هذا البيت اشارة الى ان الواجب على العبد العاقل اولا الاعتقاد بالتوحيد والتبري عن التعطيل والتشريك ومعرفة الله تعالى بالنظر والفكر ثم وصفه بما يليق قال رحمه الله تعالى عليه

اله الخلق مولانا قديم ❊ وموصوف باوصاف الكمال

المراد بالاله المعبود وبالخلق المخلوق وهو ما سوى الله المولى اسم مشترك بين الاعلى والاسفل المراد هنا الاول بقرينة اضافته الى الخلق وهو اعلى قوله مولانا صفة الاله قديم خبره والمراد بصفات الكمال الصفات الثبوتية وهي ما يلزم من نفيه نقيضه كالقدرة والعلم والحيوة والارادة وغير ذلك وفي هذا البيت مقامان



الاول ان معبود الخلق قديم والثاني انه موصوف الكمال اما المقام الاول فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا اذ لا واسطة بينهما لان القديم ما لا ابتداء لوجوده والحادث ما لوجوده ابتداء ولا واسطة بين النفي والاثبات لكن التالي اعني كونه حادثا باطل لانه على تقدير حدوثه يحتاج الى محدث آخر لان الحادث هو ما كان الوجود والعدم بالنسبة اليه سواء فتخصيصه بالوجود دون العدم بلا مخصص ممتنع فلا بد له من محدث وينتقل الكلام الى ذلك المحدث فاما ان يتسلسل وهو باطل كما ذكر في المطولات او ينتهي الى من هو قديم وهو المطلوب واما المقام الثاني وهو انه متصف بصفات الكمال فلانه لو لم يتصف بها لاتصف باضدادها كالجهل والعجز والموت وغير ذلك وهي نقايص لكن التالي ظاهر الاستحالة لانه من امارات الحدوث فلا يتصف بها على ان الله تعالى نص في كلامه القديم على ذلك حيث قال ولا يحيطون بشيء من علمه انزل بعلمه انه سميع بصير ذو القوة المتين الى غير ذلك من الآيات وفي اتصافه بها اختلاف لا يليق بهذا المقام ذكرها قال رحمه الله عليه

هو الحي المدبر كل امر ❊ هو الحق المقدر ذو الجلال

الحي صفة من صفات الكمال فلا وجه لذكره وقد ذكرنا معنى الحيوة في شرح العقدة المدبر هو المتعين في ايجاده مع علمه بعواقب الامور ومفعول المقدر محذوف اي كل امر بقرينة ما تقدم اي يقدر كل شيء في الازل على ما هو عليه من خير او شر من حسن او قبح فعلى هذا يكون كل شيء بقدره وقضائه والجلال هو الصفات السلبية

او جدرهم مدبر كل امر
او صغرهم مقتدر ذو التعالي

لكونه ليس بجسم ولا مركب وغير ذلك فالحاصل ان هذا البيت يشتمل على ثلثة دعاوي
احديها انه خالق لكل شيء من الجواهر والاعراض وقدرته شاملة لجميع الموجودات فيدخل فيه
افعال العباد والى هذا اشار بقوله المدبر كل امر لان كل للاحاطة خلافا للمعتزلة فان العبد
عندهم موجد لافعاله لا على سبيل الايجاب بل على سبيل الاختيار ردلنا ان العبد لو كان
موجد الافعال نفسه لكان عالما بتفاصيلها اذ لو جوز الايجاد من غير علم لبطل دليل
اثبات عالمية الله تعالى لجواز ان يصدر عنه العالم مع عدم علمه بشيء منه ولكن العبد غير عالم
بتفاصيلها اما اولا ففي حق النائم واما ثانيا فلان الفاعل للحركة البطيئة قد فعل
السكون في بعض الاحيان والحركة في بعضها مع انه لا شعور له بالسكون احتج الخصم
بان فعل العبد لو كان بخلق الله تعالى وايجاده لكان العبد متمكنا من الفعل البتة
لانا ان لم يخلقه الله تعالى كان ممتنع الحصول وان خلقه الله تعالى فيه كان واجب الحصول
ولو لم يكن العبد متمكنا من الفعل والترك لكانت افعاله جارية مجرى حركات الجمادات
لكن البديهية جازمة بانه لا يجوز امر الجمادات ونهيها ومدحها وذمها ووجب
ان يكون الامر كذلك في افعال العباد ولما كان ذلك باطلا علمنا ان العبد موجد والجواب
انها بخلق الله تعالى لكن عند مباشرته اياها فالامر والنهي والمدح والذم للمباشرة
والكسب لا للايجاد ثم ان الله تعالى اجرى العادة بان العبد اذا صمم على الطاعة فانه
يخلقها ومتى صمم على المعصية فانه يخلقها وفيه بحث لان العبد اما ان يكون مستبدا
بادخال الشيء في الوجود ولا يكون دائرا بين النفي والاثبات ولا واسطة بينهما فان كان

الاول

الاول فقد سلمتم قول المعتزلة وان كان الثاني كان العبد مضطرا لان الله تعالى اذا خلقه
في العبد حصل لا محالة واذا لم يخلقه استحال حصوله فيه وكان العبد مضطرا ويعود
الاشكال فظهر ان الكسب اسم بلا مسمى لان تصميم العبد ايضا فعل فيكون واقعا
بقدرة الله تعالى ولصعوبة هذا المقام انكر السلف على المناظرين فيه وقد تكلمنا في
هذا المقام في شرح العمدة ومن اراد زيادة الاطلاع فليطالعه وثانيها ان كل شيء
بقدرة الله تعالى والدليل عليه قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فانه في افادة العموم
صريح وهو عبارة عن العلم بجميع الموجودات في الازل على سبيل الابداع والقضاء
هو وجودها في موادها الخارجية مفصلة واحدا بعد واحد على ما سبقه به العلم الازلي
ويرد على العكس والبحث عن ثالثها سيجيء ان شاء الله تعالى قال رحمه الله تعالى عليه

مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال

قال صاحب الصحايف معنى الارادة واضح عند العقل اذ كل واحد منا يعلم انه
قبل ان يصدر منه فعل او ترك يظهر في نفسه حالة ميلانية تقتضي ترجيح احدهما
على الآخر والاختيار قريب منها وكانه مع اعتبار ملاحظة الطرف الآخر وفي معنى
ارادة الله تعالى اختلاف فقال بعضهم انها عين العلم وبعضهم انها صفة زائدة
غير العلم وهو قول المحققين من الا والمعتزلة وبعضهم انها علم تعالى بما في الفعل
من المصلحة الداعية الى الايجاد وهو قول ابي الحسين البصري وبعضهم انها في افعاله
علمه بها وفي افعال الغير الامر بها وهو قول الكعبي [illegible] والرضا كون الشيء مستحسنا عنده

خدا در خلق ایزد خیر و شر را
ولی راضی نگردد [illegible] قطعا

والمحال ما يمتنع وجوده في الخارج والمراد هنا ما كان بعيدا من الصواب عند اهل النهى كالكفر
والمعصية كما قال الشاعر: تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لمحال في الفعال بديع لو كان
حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع اي هذا البعيد في العقل والنقل وبديع
في الفعال اذا تقرر هذا فنقول بعد ما تقرر انه موجد لجميع الكائنات ثبت انه مريد لها لانه
موجدها وكل من اوجد على سبيل الاختيار فهو مريد له ينتج انه مريد له وهو المطلوب لكن
ما كان منه قبيحا لا يتعلق به امره ورضاه ومحبته بل يتعلق به سخطه وكراهته
وقالت المعتزلة ما كان منه معصية فلا يتعلق به ارادته وما كان منه طاعة وغيرها
فهو بارادته. قال تغمده الله تعالى بغفرانه.

صفات حق هما عيني دكلدر / دخي غيري دخي اي صدر اعلا

صفات الله ليست عين ذات ولا غيرا سواه ذا انفصال

اختلفوا في ان صفات الله تعالى هل هي عين الذات او غيرها فذهب الفلاسفة الى انها
عين الذات ويقرب من قولهم قول المعتزلة ان الله تعالى عالم بلا علم بل بالذات
لان معناه عالم لا من جهة قيام العلم به الذي هو الصفة بل من جهة ذاته ومعلوم ان
العالم من له العلم فيكون علمه ذاته واحتجوا بانها لو كانت زائدة على الذات فهي لا تخلو
اما ان لا يكون صفة كمال اولا فان كان الاول يلزم تغيرها عنه وان كان الثاني كان الله تعالى
ناقصا بذاته كاملا بغيره اجيب بان النقصان انما يلزم ان لو كان صفة الكمال
ناشئة عن امر منفصل اما اذا كانت ناشئة عن الذات فهو ممنوع. ذهب اهل السنة
والجماعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الى ان صفاته ليست عين ذاته لما ان العلم المعاني

لانه

التي نفهم من هذه الصفات لغة وعقلا ان لم يكن ثابتة لذات الله تعالى كان ناقصا
لانها صفات كمال ونقايضها نقايص وان كانت ثابتة كانت زائدة بالضرورة
لان تلك المعاني يمتنع قيامها بذواتها فثبت انها ليست عين الذات وليست
غيرها ايضا لان الغيرين هما اللذان يمكن انفكاك احدهما عن الآخر اما بمكان
او زمان او وجود وعدم وذاته تعالى مع صفاته ليست كذلك اذ ذاته بدون صفاته
وعلى العكس ممتنع فلا يكون غيره وفي قوله ذا انفصال اشارة الى هذه التفسير
اي ليست غيرا يمكن انفصالها عنه اما بحسب المفهوم فانها غيره لان ما يفهم
من الذات لا يفهم من الصفات فاحدهما غير الآخر. قال رحمة الله تعالى عليه

صفات ذاتي و افعال جمله / قديملردر مصونلردر زوالدن

صفات الذات والافعال طرا قديمات مصونات الزوال

قوله طرا جميعا حال من الضمير المستكن في قديمات مصونات الزوال اي محفوظا
عن الفناء او غير منفك عن الذات قال اصحابنا رحمهم الله صفات الله تعالى
كلها ازلية قديمة قائمة بذات الله تعالى سواء كانت تلك الصفات صفات الفعل
او صفات الذات قال الاشعري صفات الذات قديمة قائمة بذاته تعالى وفسروها بانها
ما يلزم من نفيه نقيضه كالعلم والقدرة وغير ذلك وصفات الفعل حادثة غير قائمة
بذاته تعالى وفسروها بانها ما لا يلزم بنفيه نقيضه كالتكوين والتصوير والاحياء والاماتة
وغير ذلك لنا انها لو كانت حادثة لكان التعري عنه ثابتا في الازل ثم اتصف به فتغير
عما عليه وهو من امارات الحدوث. قال اسكنه الله في جنانه تعالى رحمة الله تعالى عليه

خدا نشد بود و کل با اشیا
و ز ذاتی فراتی ز جهات او هست

نسمي الله شيئا لا كالاشياء ؛؛ وذاتا عن جهات الست خال

الشيء اسم للموجود الثابت والذات كل ما يمكن ان يتصور بالاستقلال بخلاف الصفة فانها كل ما يمكن تصوره الا تابعا والجهات الست هي الفوق والتحت واليمين واليسار والخلف والقدام قوله خال خبر مبتدأ محذوف اي هو خال والجملة صفة لقوله ذاتا ولا يطيق قوله خال مبتدأ، وقوله عن جهات الست خبره لانه متعلق بقوله خال ومتعلق الشيء لا يجوز وقوعه خبرا عن ذلك الشيء وفي هذا البيت اشارة الى دعويين احدهما ان اطلاق كل اسم على الله تعالى ليس بجائز بل تنتهي في اطلاق الاسم الى ما انهانا اليه الشرع فاذا اطلق اسم الشيء نفي المماثلة كي نسمي الله تعالى شيئا لا كالاشياء لانا نثبت معنى الشيئية اولا ثم نفي المماثلة بينه والاشياء على انه ورد به الشرع لقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد فلا يقال انه جسم لا كالاجسام كما ذهبت اليه الكرامية لانه اذا لم يكن الشرع بلفظ الجسم واردا وكان معناه في لغة مستحيلا على الله تعالى كان اطلاقه ممتنعا وكذا الكلام في اطلاق الذات عليه وثانيهما انه منزه عن الجهة واشار الى هذا بقوله خال عن الجهات الست اي نسمي ذاتا هو خال عن الجهات يعني نسمي ذاتا لا كالذوات لانها لا تخلو عن الجهات بخلاف ذات الله تعالى خلافا للكرامية لانه ليس بمتحيز وما كان كذلك لم يكن في جهة اصلا وهذا معلوم بالضرورة وما انه ليس بمتحيز فنذكر في موضعه ان شاء الله تعالى قال رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة

وليس الاسم غير المسمى ؛؛ لدى اهل البصيرة خير آل

ورا نام اسمی غیر مسمی ؛؛
بدید اهل فضل سنة اشکار ؛؛

البصيرة نور القلب تدرك به الاشياء كما ان البصر نور العين تبصر به الاشياء الآل الاهل والمراد هنا باهل البصيرة اهل السنة والجماعة اعلم ان الاسم المركب من الحروف ليس عين المسمى بالاجماع لانه حادث بخلاف المسمى فلا يكون عينه بل الخلاف فيما يفهم من الاسم هل هو عين المسمى اولا فذهب اهل السنة والجماعة الى انه عينه ثم حد الاسم عند اصحابنا المتقدمين بما يدل الاسم عليه الاسم والموجود والشيء والذات والمسمى كلها واحد واذا تقرر ذلك فنقول اسم كل شيء اما ان يدل على ماهيته او غير ماهيته او على الامر الخارجي غير ماهيته او على المركب منهما والثالث والرابع لا يجوز في حق الله تعالى واما الاول قال الامام فخر الدين الرازي انه هل يجوز ان يكون لماهيته تعالى اسم ام لا فان قلنا ماهيته تعالى معلومة للبشر جاز والا لا والله الهادي قال رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة

خدا را جوهر و کل و بعض ز حد بیرون ؛؛
و جسم او را و زانها بری ؛؛

وما ان جوهر ربي وجسم ؛؛ ولا كل وبعض ذو اشتمال

ربي مبتدأ خبره وهو جوهر مقدم عليه المراد بالجوهر الجزء الذي لا يتجزى وهو متحيز لا ينقسم لا بالفك والقطع ولا بالوهم والفرض والجسم هو جوهر ذو ابعاد ثلثة طول وعرض وعمق واذا عرفت هذا فاعلم ان البيت يشتمل على ثلثة دعاوى احدها انه ليس بجوهر لانه اصل المركبات وهو تعالى منزه عن ان يكون اصلا لها ولانه متحيز والصانع ليس بمتحيز فينتج انه ليس بصانع وثانيها انه ليس بجسم لان الجسم مركب وكل مركب مفتقر الى الغير ممكن والله تعالى

لا يحتج له الامكان ولا يكون جسما وثالثها انه ليس مشتمل بالمكان والزمان لانه حينئذ يكون من امارات الحدوث قوله ولا كل وبعض مستدرك لان ذكر الجوهر والجسم يغني عن ذكرهما والله اعلم بالصواب. قال رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة

وفي الاذهان حقا كون جزء :: بلا وصف التجزي يا ابن خالي

اختلفوا في وجود الجزء الذي لا يتجزى ذهبت الفلاسفة الى امتناعه والمتكلمون الى اثباته وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انها شيء ذو وضع غير منقسم وان كانت مستقلة بذاتها فهو الجزء والا فكان محلها غير منقسم والا لزم انقسام الحال بانقسام فيلزم الجزء

وما القرآن مخلوقا تعالى :: كلام الرب عن جنس المقال

القرآن يطلق ويراد به المقروء او يراد به القراءة او يراد به المصحف والمراد ههنا الاول المقال مصدر ميمي ويراد به هذا القول اتفق المسلمون على جواز اطلاق لفظ المتكلم على الله تعالى لكنهم اختلفوا في معناه فزعمت المعتزلة ان معناه كونه موجدا للاصوات دالة على معان مخصوصة وذهب اهل السنة والجماعة الى انه متكلم بكلام نفسي واتفقوا على انه ليس متكلم بهذه الحروف والاصوات لنا انه حي والحي يصح اتصافه فلو لم يكن الله موصوفا بالكلام لكان موصوفا بالضد وهو نقص على الله تعالى وذلك محال على الله صرح بكونه لقوله وكلم الله موسى تكليما ولا شك ان ايجاد الاصوات غير المتكلم فان قيل اسم الكلام موضوع في اللغة لهذه الالفاظ وانتم لا تقولون بكونه موصوفا بالكلام بهذا المعنى فقد صرفتم اللفظ

عن ظاهره

عن ظاهره واذا كان كذلك لم يكن صرفه الى المعنى الذي ذكرتم اولى من صرفه الى معنى آخر قلنا لا نسلم ان الكلام في اللغة موضوع لهذه الحروف بدليل قول الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. قال رحمه الله تعالى عليه

ورب العرش فوق العرش لكن :: بلا وصف التمكن واتصال

كانه جواب عن تمسك المجسمة تقديره انهم ذهبوا الى ان الله تعالى متمكن فوق العرش وتمسكوا بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى فانه صريح في انه مستقر متمكن على العرش وجوابهم ما اشار اليه بقوله بلا وصف التمكن واتصال تقريره انه تعالى لا يوصف بكونه متمكنا فوق العرش ومتصلا به لما ان العرش محدود متناه متبعض متجزئ فلو كان الله تعالى متمكنا في العرش فلا يخلو اما ان يكون اكبر منه ساحة وهو باطل يوجب التبعيض والتجزي وهو متناه واما ان يكون مقدرا بمقدار العرش وهو باطل ايضا لما مر آنفا وكذا لو كان اصغر منه فلا يوصف بكونه متمكنا وايضا ان العرش ليس بقديم فيكون الصانع غير متمكن في الازل ولا متصل به فلو تمكن واتصل بعد خلقه اياه لتغير عما كان عليه وقبول التغير من امارات الحدوث وهو على الله تعالى محال واما الجواب عن الآية فنقول لان الاستواء يذكر ويراد به الاستيلاء والاتمام والاستقرار فلا يكون حجة مع الاحتمال على الترجيح للاستيلاء لان المقام مقام المدح فلو حمل على غيره لانتفى المدح. قال رحمه الله تعالى رحمة واسعة

وما التشبيه للرحمن وجها :: فصن عن ذاك اصناف الاهالي

الاصناف جمع الصنف وهو بمعنى النوع لغة وفي الاصطلاح هو النوع المقيد بصفة كالزنجي والرومي والمراد ههنا الثاني يعني حقيقة ذاته تعالى ليست مشابهة بشيء من العالم فلا وجه لتشبيهه فيح صيعي عن التشبيه صنف اهل السنة والجماعة بالدلائل العقلية والنقلية اما العقل فهو انها لو تماثلت غيرها لكان تميزها عنه بمميز فالموجب لذلك المميز الذي به يمتاز حقيقة عن غيرها ان كان ذاته تعالى لزم الترجيح بلا مرجح لكون حقيقته تعالى مماثلة لسائر الحقايق في ايجابها ما تختص بها دون غيرها وان غير ذاته فاما ان يكون امرا ملاقيا لذاته تعالى اي صفة له عاد الكلام الى ذلك الموجب الملاقي بان الموجب له ان كان ذاته تعالى لزم الترجيح بلا مرجح وان كان غيره فنقل الكلام اليه مرة بعد اخرى ولزم التسلسل وان كان الموجب امرا مباينا عن ذاته كان الواجب محتاجا في هويته وامتيازه الى سبب منفصل وهو محال واما النقل فقوله تعالى ليس كمثله شيء فانه تعالى بالغ في نفي المماثلة حيث اوقع النكرة في سياق النفي وادخل حرف التشبيه على المثل وتكلمنا في شرح العمدة فليطالب تحقيقه فيها • قال رحمة الله تعالى رحمة واسعة

ولا يمضي على الديان وقت ❊ وازمان واحوال بحال

الديان الحاكم الوقت الزمان مقدار الحركة عند الفلاسفة اي حركة الفلك والحال صفة غير راسخة يعني ان الله تعالى منزه عن الزمان كما انه منزه عن المكان وكذا منزه عن الورود صفة غير راسخة عليه لاستحالة كونه تعالى مورد الحوادث المتعاقبة ومحال طلبها ولان الزمان والحال

ليس بغير بين فلم يكن بمضيا عليه في الازل فلو كان مورد الهما بعد خلقهما لتغير عما كان عليه وقبول التغير من امارات الحدوث قوله وقت يغني عن ذكر الازمان وكذا قوله بحال مستدرك بل مستغنى للمعنى اذ لو قلنا انه لا يمضي عليه حال توهم ان له حالا فتثبت الحال في حال النفي وهو تناقض اللهم الا ان يقول ان حال من احوال المخلوقات وفيه ما فيه يعرف بالتأمل قال رحمه الله عليه

ومستغن الهي عن نساء ❊ واولاد اناث او رجال

قوله اناث مجرور بانه بدل من الاولاد وفي قوله او رجال بمعنى الواو وهذا اشارة الى تنزيهه عما وصفه المشركون قال بعضهم يقولون ان الملائكة بنات الله تعالى كما قال الله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فرد قولهم بقوله وكذا قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان قوله الذين هم عباد الرحمن اشارة الى انهم هذلوا وادعوا على الله ما لا يليق به لان الله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولان الولد يقوم مقام الاب فلو كان له الولد كما زعم اعداء يلزم التعدد وهذا باطل بالدلائل التي ذكرت في المطولات وبعضهم عيسى ابن الله كما اخبر الله تعالى بقوله وقالت النصارى المسيح ابن الله وبعضهم يقول عزير ابن الله وبعضهم يقول مريم زوجة الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لانه غني عن النساء والولد قال رحمة الله تعالى رحمة واسعة

كذا عن كل ذي عون ونصر ❊ تفرد ذو الجلال والمعالي

حق لم يمض وقت وساعة في احوال عالم زمن ما

يقال تفرّد بالأمر إذا قام فيه من غير مشارك أي الله تعالى كما هو مستغنٍ عن النساء والأولاد
مستغنٍ عن المعين والناصر وليس له شريك بل منفرد بالخلق والبعث لأن
قدرته الشامل فوق كل قدرة وحذف متعلق التفرّد ليشعر أنه مستغنٍ في كل أمر
لأنه يعمّ قال رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة

يميت الخلق طرًّا ثم يحيي ۞ فيجزيهم على وفق الخصالِ

الجزاء عام لكل مكافاة فتستعمل تارة في معنى المعاقبة وأخرى في معنى الإثابة
الخصال جمع خصلة وهي تستعمل في الأفعال العزيزة يقال للفلان خصلة حسنة إذا كان
أحسن الخلق وبعد هذا البيت بيان وتفصيل ما أجمل هنا وفيه مقامان
أحدهما الحشر وثانيهما الجزاء أما الأول فبالعقل والنقل أما العقل فلأن المعاد
ممكن في نفسه والصادق أخبر عن وقوعه فوجب القول به وإنما قلنا إنه ممكن
لأن الإمكان إنما يثبت بالنظر إلى القابل والفاعل وهما حاصلان أما النظر
إلى القابل فلأن قبول الجسم للأعراض القائمة به أمر ثبت له لذاته وما بالذات
حصل أبدًا وبالنظر إلى الفاعل لأنه عالم بالجزئيات فيكون عالمًا بأجزاء تلك
العظام النخرة والجلود الممزقة المتلاشية في أقطار الآفاق وقادر على جميع
المقدورات فيكون قادرًا على تمييز الأجزاء وجمعها وإعادتها وأما النقل فقوله تعالى
كما بدأنا أول خلق نعيده وقوله ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة يعني إنشاؤكم
وحشركم بالنسبة إلى قدرته الشاملة سواء ثم القائلون بالمعاد البدني قالوا إنما يعاد

هو

هو حقيقة الإنسان وهي أجزاء أصلية باقية من أول العمر إلى منتهاه وأما
المقام الثاني فبقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرًا يره قال رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة

لأهل الخير جناتٌ ونعمى ۞ وللكفار إدراك النكالِ

وفي البيت تفصيل ما أجمل في البيت المقدم من قوله على وفق الخصال الجنة
البستان نعمى مصدر كالبشرى أدراك بفتح الهمزة جمع درك وهو حفرة
من حفر النيران النكال العقوبة والإضافة بمعنى اللام ويروى بكسر الهمزة فيكون
مصدرًا مضافًا إلى المفعول يعني أعطى الله تعالى لأهل الخير عوضًا في الآخرة كقوله
تعالى إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلّون فيها
من أساور من ذهب ولؤلؤًا ولباسهم فيها حرير وللكفار أيضًا ما عملوا في الدنيا وهو ظاهر

ولا تفنى الجحيم ولا الجنانُ ۞ ولا أهلوهما أهل انتقالِ

الجنان بالكسر جمع الجنة يعني لا فناء لهما ولا لأهلهما خلافًا للجهمية فإنهم قائلون بفنائهما
وفناء أهلهما لنا أن الله نص على خلودهما وخلود أهلهما حيث قال تعالى إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلًا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وقال
إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أبدًا وكذا الحديث المشهور
إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ينادي مناد بين الجنة والنار يا أهل الجنة خلود
لا موت ويا أهل النار خلود لا موت فإذا ثبت خلود أهلهما ثبت خلودهما إذ لا قائل بالفصل

وأما ما قيل من أنهما يهلكان [illegible] لقوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه [illegible]

يراه المؤمنون بغير كيف :. وادراك وضرب من مثال

وهي عطف على كيف قوله وضرب من مثال اي نوع من الصورة يعني يرونه من غير نوع من الصورة ولا يظن ان معناه من غير ان يضرب واله مثلا عند الرؤية لان من مثال صفة لضرب ولا يصح تعلقه به اذ المعنى لا يساعده اعلم ان الله تع يصح ان يكون مرئيا خلافا للفلاسفة والمعتزلة والمشبهة والكرامية وان جوزوا لكن في المكان والجهة بتقدير كونه منزها عن الجهة منكرونها فالرؤية المنزهة عن الكيفية مما لا يقول بها احد الا اهل السنة والجماعة ودليلهم ان الوجود في الشاهد لصحة الرؤية فيجب ان يكون في الغائب كذا وفيه بحث لان وجوده مخالف لوجودنا فلا يلزم من كون وجودنا علة لصحة الرؤية كون وجوده كذلك ولئن سلمنا انه غير مخالف لكن لا نسلم ان صحة الرؤية في الشاهد مفتقرة الى علة وانما مفتقر ان لو كانت ثبوتية اما اذا كانت عدمية فلا لان المعدوم لا يعلل ولئن سلمنا ان صحة الرؤية معللة لكن لا نسلم ان العلة الوجود والمعتمد في هذا المقام الدلائل السمعية احدها ان الله تع علق الرؤية باستقرار الجبل وهو ممكن والمعلق على الممكن ممكن فالرؤية ممكنة وفيه اشكال ذكرناه مع جوابه في شرح العمدة وثانيها قوله تع وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وثالثها قوله عم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكذلك لا تشكون في رؤيته عيانا يوم القيمة يعني اي انكم لا تشكون في رؤية القمر ليلة البدر قوله وادراك اشارة الى الجواب عما استدل
وهو مشهور رواه احد وعشرون من اكابر الصحابة

الحق

وهو قوله تع لا تدركه الابصار فانه يدل على نفي الرؤية وتقرير الجواب ان الاية تدل على نفي الادراك ونحن قائلون به لان الادراك هو الوقوف على جوانب المرئي وحدوده وما يستحيل عليه الحدود والجهات يستحيل عليه الادراك فلا يلزم من نفي الادراك نفي الرؤية قوله بغير كيف يغني عن قوله وضرب من مثال بادنى تامل وتفكر. قال رحمه الله تع عليه رحمة واسعة.

فينسون النعيم اذا راوه :. فيا خسران لاهل الاعتزال

يعني اذا راى المؤمنون الله تع ينسون النعيم الذي اعطاهم الله اياه لان النظر الى وجهه الكريم نعمة فوق كل نعمة قوله فيا خسران المنادى فيه محذوف خسران مبتدا ومصححه كونه موصوفا تقديرا او كونه دعاء عليه تقديره فيا معشر الرؤية خسران عظيم لاهل الاعتزال لانهم حرموا انفسهم ما انعم الله تع بلطفه وكرمه لضلالتهم لشبهاتهم الالوهية عصمنا الله عن فعل مخذول وفعل غير مبرور انه ولي العون والتوفيق والله الهادي. قال رحمه الله تع عليه

وما ان فعل اصلح ذو افتراض :. على الهادي المقدس ذي التعالي

ان زائدة ومن زعم ان فيه ضمير الشان ليس له حظ من العربية المقدس المنزه عما لا يليق بذاته اي ليس فعلا اصلح للعباد له حظ من فرض قوله اصلح صفة الفعل قال اهل السنة والجماعة ان الفعل الاصلح في الدنيا لا يجب عليه لان الوجوب ينافي الالوهية وقالت المعتزلة ما هو الاصلح للعبد يجب على الله تع ان يفعل بالعبد وهو فاسد لما تم انفا والله الهادي

بالتوالي

وفرض لازم تصديق رسل ∴ واملاك كرام بالتوالي

املاك جمع ملك بمعنى واجمال كرام جمع كريم التوالي التتابع قال اهل السنة والجماعة يجوز تصديق لكل احد في زمان يجوز وروده فيه بعد اظهار المعجزة اما قبل فلا خلافا للخوارج وطائفة من الباطنية فانهم قالوا يجب قبول المدعي للرسالة بدون اقامة الدليل وهو باطل وانما قلنا ان تصديقهم واجب لان الله تعالى ارسلهم لتبليغ امره ونهيه ووعده ووعيده ومن كذبه فقد كذب الله ومن كذب الله فماواه النار قوله لازم اشارة الى انه فرض عين لا فرض كفاية والمراد بالرسل جميع الرسل من غير التعرض لعددهم وقوله واملاك كرام اي تصديق الملائكة الحفظة واجب لكل واحد لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون قوله بالتوالي اي جاؤا بالتتابع والتوالي وحفظوا وكتبوا في كل يوم ما عمل العبد والصواب ان يتعلق الباء بالتصديق • قال رحمه الله تعالى رحمة واسعة •

وختم الرسل بالصدر المعلى ∴ نبي هاشمي ذو جمال

اي يجب تصديق ختم الرسل وختم الرسل مبتدا خبره بالصدر والمراد به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم بقرينة نبي هاشمي نبي بدل من التصديق الصدر ولا يجوز ان يكون عطف بيان لانه ليس اوضح منه وان كان يوضحه مع صفته لان الاعتبار في الايضاح بنفس عطف البيان والدليل على انه خاتم الانبياء عقلي ونقلي اما العقلي فلان النبوة كملت وتمت به لان ما جاء به

من الكتاب

من الكتاب والسنة مما تشتمل على ما يحتاج اليه من الدنيا والاخرة من الحكمة النظرية والعملية على احسن الوجوه ولا زيادة بعد التمام واما النقلي فقوله تعالى وخاتم النبيين وهذا النص صريح في ختم النبوة وحجة قوية بعد ثبوت نبوته قال رحمه الله

امام الانبياء بلا اختلاف ∴ وتاج الاصفياء بلا احتلال

الاصفياء جمع صفي كالانبياء جمع نبي والمراد به هاهنا ما كان مخصوصا بالرسالة القدسية منزها عن الكدورات النفسية اعلم ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مقتدى الانبياء وقدوة الاصفياء والدليل عليه العقل والنقل اما العقل فكما ذكرته في شرح العمدة لا يليق ذكره في هذا المختصر فليطلب هناك واما النقل فقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فلما امته خير الامم كان هو خير الانبياء ~~وباق شرعه في كل وقت الى يوم القيمة وارتحال شرعه~~ قال رحمه الله

وباق شرعه في كل وقت ∴ الى يوم القيمة وارتحال

شرعه مبتدا خبره باق يتقدم عليه اي طريقته باقية الى يوم القيمة لما ان النبي عم باق لضبط احوال الناس واستخراج الاحكام الملايمة في كل زمان وانه عم بين ضوابط يستخرج منها الاحكام على ان علماء امته يكفي في بيان شريعته لانهم اعقل وازكى من علماء سائر الامم ولذا قال عم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل قال رحمه الله

وحق امر معراج وصدق ∴ ففيه نقل اخبار عوال

امر معراج مبتدا وخبره حق مقدم عليه وصدق اي مطابق للواقع عطف عليه الحق

فرحتى اذا ثبت بالنص الصريح قال نقص عليه اى تحج به عوال جمع عالية صفة
اخبار العالى ففيه علة للثبوت والصدق اى انما ثبت وكان صدقا لانه ثبت
باخبار عالية لايطعن فيها لانه ثبت بالقرآن لقوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفيه ابحاث لايليق هنا ذكرها والضمير
في فيه عائد الى الامر لا الى الحق لان الاخبار سبب للحق وعليه فلا يكون ظرفا لها قال رحمه الله

وان الانبياء لفي امان :: عن العصيان عمدا وانعزال

اعلم ان الانبياء عليهم السلام هم المأمونون عن الكفر بعد الوحى وقبلها باتفاق المسلمين
خلافا للفضلية من الخوارج فانهم جوزوا عليهم الكفر وهو باطل ومن الناس من
لم يجوز الكفر لكن يجوز الكبائر عليهم والصحيح ان الكبائر لا يجوز منهم اذ
لو صدرت الكبائر عنهم لكانوا اقل درجة من عصاة الامة وذلك غير جائز
واما الصغائر فقد اختلفوا فيها واتفق الاكثرون على انها لا يجوز منهم
الاقدام على المعصية الصغيرة لكن يجوز صدورها منهم على وجوه ثلثة احدها
السهو والنسيان والثانى ترك الاولى والثالث اشتباه المنهى بالمباح
واذا ثبت انهم معصومون ثبت انهم لا ينعزلون لان موجب الانعزال
وهو المعصية منتف الا ترى ان ملكا لو جعل شخصا حاكما في بلدة وامره
بالعدل واجراء احكام الشرع ورعاية الرعايا وعمارة البلدان فاذا اتى بما امر به
لا يستحق العزل فلو عزل ذلك من غير جريمة يكون مطعونا للناس قال رحمه الله

وما كانت نبيا قط انثى :: ولا عبد وشخص ذو افتعال

هذا اشارة الى شرائط النبوة يعنى يجب ان يكون النبى ذكرا لان النبوة تقتضى
الاشتهار بالدعوة واظهار المعجزة والانوثة تنافيها لانها موجب الستر لان النساء
امرن بالقرار فى البيوت وان يكون حرا لان العبد لا يقدر على الاشتغال بالدعوة
ولان الناس يستنكفون ان يعتقدوا به قوله وشخص ذو افتعال اى ذو فعل قبيح كالتفحش
بالسخ والكذب والخداع مستدرك لانه يعلم مما تقدم من قوله لفي امان والله الهادى

وذو القرنين لم يعرف نبيا :: كذا لقمان فاحذر عن جدال

قيل اسم ذو القرنين عبد الله وقيل هو الاسكندر وانما سمى بذى القرنين لانه سار الى
مغرب الشمس والى مطلعها وقيل لانه رأى في النوم كانه اخذ من الارض الى السماء
فاخذ بقرنى الشمس فقص ذلك على قوم فسمى بذى القرنين وقيل لانه ملك الروم والفارس
وقيل لانه انقرض في زمانه قرنان من الناس وهو حى واختلفوا في نبوته فروى عبد الله بن
عمر والضحاك وابن مزاحم انه كان نبيا وروى عن على كرم الله وجهه انه كان عبدا صالحا
ولم يكن نبيا ولا ملكا وقال وهب انه كان ملكا ولم يوح اليه واختلفوا في زمانه ايضا
قيل انه كان بعد ثمود وكان عمره الف وستمائة سنة وقال وهب هو كان في فترة بين عيسى
ومحمد عليهما السلام واختلفوا ايضا في نبوة لقمان قال سعيد بن المسيب ومجاهد
وقتادة انه كان حكيما وليس بنبى وحملوا الحكمة في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة
على الفهم والعقل وقال الشعبى وعكرمة والسدى انه نبى فعندهم المراد بالحكمة فيه النبوة

وقال بعض المفسرين والاصح الاول واختلفوا في صناعته قال سعيد بن
المسيب كان حطابا وقال ابن زيد راعيا وقال خالد الربعي انه كان نجارا ولما
كان نبوتهما مختلف فيها من غير ترجيح توقف المصنف وابهم بترك المجادلة في
المشكوك لان المجادلة في المشكوك غير مفيدة على انه لم ادام لم يكن لا اظهار
الصواب ❁ قال رحمه الله تعالى عليه ❁

وعيسى سوف يأتي ثم يتوي ❁ لدجال شقي ذي خبال

التوى الهلاك والاتواء الاهلاك الدجال هو من اخبر النبي عم بخروجه وافساده
كثير من الناس والخبال الفساد وقوله لدجال يصلح ان يكون متعلقا بيأتي على
معنى انه يأتي لاهلاك دجال ويتوي على تقدير ان يكون من الاتواء ويكون من باب
التنازع كقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وعلى تقدير ان يكون من التوى
يتعين تعلقه وهو بيأتي وضمير يتوي عائد اليه لانه متقدم رتبة وفيه تعسف
لوقوع الاجنبي بين الفعل ومتعلقه فالحاصل نزول عيسى عم وخروج الدجال
حق لان الصادق عم اخبر عنهما ❁ ... ❁

كرامات الولي بدار دنيا ❁ لها كون فهم اهل النوال

لها كون اي تحقق وثبوت النوال العطاء الضمير في فهم عائد الى الولي وهو مفرد
وانما اجازه باعتبار الجنسية في الولي بقرينة اضافة الجمع اليه فعوده اليه باعتبار
جائز كما في قوله وما حب الديار شغفن قلبي فان ضمير شغفن للحب مع انه مفرد وقال

اهل السنة

اهل السنة والجماعة كرامات الاولياء جائزة الوقوع بل هي متحققة بدليل اشتهار
الاخبار واستفاضة الحكايات عنهم كقصة عمر رضي الله عنه وآصف وخالد وغيرهم
والمعتزلة لما لم يروها في انفسهم لضلالتهم وبدعتهم ادعوا انها ليست بـ
جائزة وهو فاسد ❁ قال رحمه الله ❁

ولم يفضل ولي قط دهرا ❁ نبيا او رسولا في انتحال

المراد من الدهر الزمان والفرق بين النبي والرسول ان النبي عم اعم من الرسول
لان الرسول هو نبي يأتي بشرع ابتداء وينسخ بعض احكام شريعة من قبله بخلاف
النبي عم لانه عبارة عن انسان بعثه الله تعالى الى العباد لتبليغ ما اوحي اليه
قوله انتحال اي في الشرف وايقاع النكرة في سياق النفي لافادة العموم
يعني كل واحد من الاولياء في زمن من الازمنة ليس باعلى مرتبة من النبي وافضل
من الرسول لانه تابع للرسول عم قال والله ما طلعت شمس ولا غربت على احد
بعد النبيين افضل من ابي بكر فانه عم صرح في ان النبيين افضل من ابي بكر وهو افضل
من غيرهم فيكون افضل من الولي فاذا كان من هو دون النبي افضل من الولي فالنبوة
اولى صلوات الله عليهم ❁ قال رحمة الله تعالى عليه ❁

وللصديق رجحان جلي ❁ على الاصحاب من غير احتمال

وللفاروق رجحان وفضل ❁ على عثمان ذي النورين عال

وذو النورين حقا كان خيرا ❁ من الكرار في صف القتال

انما سمي ابو بكر الصديق رضي الله عنه الصديق لان النبي عم لما قص قصة الاسراء
على ابي جهل لعنه الله قال ابو جهل يا معشر بني كعب ابن لوي هلم فحدثهم فمن
مصفق وواضع رأسه تعجبا وانكارا وارتد اناس ممن كان آمن به وسعى رجال
الى ابي بكر رضي الله عنه فقال ان كان قال ذلك لصدق قالوا اتصدقه على ذلك
قال اني لاصدقه على ابعد من ذلك فسمي الصديق قوله جلي اي ظاهر على اصحاب
النبي عم من غير احتمال اي من غير ان يحتمل رجحان احد منهم عليه والمراد بالرجحان
هنا علو القدر عند الله ولقب عمر بالفاروق للفرق بين الحق والباطل وسمي
عثمان ذي النورين لتزوجه بنتي النبي عم والمراد بالنورين بنتاه قوله عال اي
عالي القدر وهو بدل من عثمان ولا يجوز ان يكون صفة لانه نكرة والمطابقة بين الصفة
والموصوف شرط والمراد بالكرار علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسمي به لكره ورجعه
الاعداء في الحرب دون فرة وقوله حقا مفعول مطلق ذهب اهل السنة والجماعة
وقد مال المعتزلة الى ان افضل البشر بعد النبي عم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
لقوله عم والله ما طلعت الشمس الى اخره ولما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نقول ورسول الله حي من افضل الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم بعده علي رضي
الله عنهم وروي عن محمد بن الحنفية انه قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول
(وهو ابي علي كرم الله وجهه)
الله قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قال خشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت
ثم انت يا ابت قال ما ابوك الا رجل من المسلمين فثبت بهذا الحديث ترتيبهم

في التفضيل

في التفضيل وفيه اختلاف وكلام كثير بين الناس لا يليق التكلم به في هذا المقام قال رحمة الله عليه

وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا لا تبالي

هذا اشارة الى ذي النورين اي لعلي فضل بعد عثمان على غيره طرا اي كلا لا تبالي انت
في تفضيل على الاغيار او لا تبال احد في تفضيله عليهم لاتفاق اهل السنة
والجماعة عليه ولما تقرر من الاحاديث فعلى هذا يجوز لا تبال بالخطاب والغيبة
وعلى التقديرين لا للنهي وعلامته سقوط الياء قال رحمة الله عليه

وللصديقة الرجحان فاعلم على الزهراء في بعض الخلال

الصديقة اي عائشة رضي الله عنها فضلت على فاطمة الزهراء في بعض الخصال
وليس لها فضل بحسب من فاطمة بنت النبي عم فالحاصل ان عائشة ام المؤمنين
وهي بعد خديجة الكبرى فضلت على نساء العالمين وهي المخصوصة بالنفس القدسية
مطهرة عن الكدورات النفسية ولا يطعن فيها الا ولد الزناء وقد لم تجتنب
عن الفواحش والزناء ودرجتها في الجنة مع النبي عم والخلال جمع خلة والمراد
هنا الخصال . قال رحمة الله تعالى عليه .

ولم يلعن يزيدا بعد موت سوى المكثار في الاغراء غالي

اللعنة البعد والطرد وهي يستعمل على من ابعد من رحمة الله كالشيطان عليه اللعنة
ويستعمل على من ابعد الرحمة والخير ما دام على الفعل القبيح او الكفر واذا خرج من ذلك
العمل وتاب قرب من رحمة الله وخرج من ان يكون ملعونا فاللعنة مختلف باختلاف الاعمال

السيئة فمن كان عمله اقبح كانت اللعنة اغلظ والفرق بين لعنة الكفار
ولعنة المسلمين ظاهر لان لعنة الكفار يكون دائمة متصلة الى يوم القيمة
ولعنة المسلمين يعني يكون ابعد من الخير والذي يعمل المعصية فهو في ذلك
الوقت بعيد من الخير فان خرج من المعصية وتاب الى الطاعة تكون مشغولا
عنها والاولى ان لا يطلق لفظ اللعنة على المسلمين فاذا تقرر هذا فنقول
لا شك ان يزيد يستحق اللعنة عند امره بقتل قرة المؤمنين الحسين رضي الله عنه
لانه باشر ما هو اقبح الافعال واشتغل بها ولو كان مستحلا يكفر لكن يحتمل ان يتوب
ويرجع ويندم على ما باشره فاذا يرجى غفرانه ودخوله في شفاعة النبي عم
الا ترى ان وحشيا قتل عم النبي عم اعني حمزة رضي الله عنه ثم اسلم بيد النبي عم
وندم على فعله وبشره بالجنة وكان هو من اصحاب النبي عم فمع الاحتمال لا يلعن
يزيد والذي قال بعد موته قوله سوى المكثار اي لم يلعن احد يزيد الا قول
وصف بانه غال اي متجاوز الحد في الاغراء اي التحريض والتحثيث قوله في الاغراء
متعلق بغال وهو بدل من المكثار وصرف للضرورة. قال رحمه الله عليه

وايمان المقلد ذو اعتبار ٭ بانواع الدلائل كالنصال

من اعتقد اركان الدين من التوحيد والنبوة والصلوة وغيرها تقليدا وهو
قبول قول الغير من غير حجة اختلفوا في صحة ايمانه قال ابو حنيفة وسفيان
الثوري ومالك والشافعي واحمد بن حنبل انه صحيح وقال عامة المعتزلة انه

ليس

ليس بمؤمن ولا كافر وزعم ابو هاشم انه كافر فعنده انما يحكم بايمانه اذا عرف
ما يجب اعتقاده بالدليل العقلي وقال الاشعري شرط صحة ايمانه ان يعرف
كل مسئلة بدلائل عقلية وليس الشرط ان يعبر عنه بلسانه ويجادل خصمه
وهو قول عامة المتكلمين والقائلون بصحته استدلوا بانواع الدلائل لانها
يدل على صحته العقل والنقل وفعل الرسول ولكل واحد منهما نوع اما العقل
فهو ان الايمان عبارة عن التصديق فان من اخبر بخبر يصدقه غيره لم يمتنع
احد من ان يقول آمن به وآمن له واذا صدق المقلد من اخبره عن الله وصفاته
صار مؤمنا واما النقل فقوله عم حين سأله جبرائيل عم عن الايمان فانه ما
اجاب الا بالتصديق وهو حاصل في المقلد فيكون مؤمنا واما فعل الرسول عم يعد
من آمن به وصدقه في جميع ما جاء به من عند الله مؤمنا ولا يشتغل بتعليم الدلائل
العقلية في المسائل الاعتقادية وكذا الصحابة والتابعون الى يومنا هذا ونكتة
هذه الدلائل قطعية غير قابلة للتأويل شبه بالنصال وهي جمع نصل وهو
حديد السيف قال رحمه الله عليه

وما عذر لذي عقل بجهل ٭ بخلاق الاسافل والاعالي

المراد بالاسافل الارضون وبالاعالي السموات اتفق الائمة على ان الايمان بالله
واجب والكفر به حرام لكن اختلفوا في ان وجوبه بالعقل او بالسمع ذهب
مشايخنا رضي الله عنهم الى انه واجب بالعقل قال ابو حنيفة رضي الله عنه لا عذر

[illegible]

في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه وسائر خلقه
واما في احكام الشرع فمعذور حتى يقوم عليه حجة وقالت الملاحدة والروافض
والمشبهة والخوارج لا يجب بالعقل وثمرة الاختلاف انما يظهر في حق من
لا يبلغه الدعوة اصلا ونشأ في شاهق الجبل ولم يؤمن ومات هل يعذب في ذلك
املا فعند من اوجبه لا يعذب وعند من لا يوجبه يعذب وانما قال لمن عقل ولم يتعرض
البلوغ لان عند كثير من مشايخنا يجب معرفته بالعقل على الصبي العاقل لان
علة الوجوب العقل فلما كان الصبي عاقلا كان كالبالغ في وجوب الايمان
به كما انه لو اسلم كان اسلامه صحيحا بالاتفاق • قال رحمه الله عليه

وما ايمان شخص حال يأسٍ • بمقبولٍ لفقد الامتثالِ

اليأس الشدة والمراد هنا سكرات الموت يعني من آمن حالة الموت لم يقبل
ايمانه لما انه فكانه ينظر عند الموت فلم يؤمن بالغيب فلم يكن ممتثلا للامر

وما افعال خير في حساب • من الايمان مفروض الوصالِ

قوله مفروض الوصال حال من الضمير المستكن في خبر ما وهو الظرف المستقر
العائد الى الافعال فيجب ان يقول مفروضة الوصال لكنه اعاد هو باعتبار
المذكور فاضافة الافعال الى الخير من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة
يعني الافعال الحسنة المفروضة هل تعد من الايمان ام لا فيه خلاف ذهب
المحققون من اصحابنا الى انه لا تعد منه بل الايمان عبارة عن التصديق •

ودفي حال يوس اولى شخصك ايماني
قبول اولمز اشته بو باكث وبروا

وكلمه فعل صلح جزء ايمان
كاكله حاصلا اوله وصل قوله

بالقلب

بالقلب في كل ما جاء به الرسول والاقرار باللسان شرط اجراء الاحكام
في الدنيا وقال مالك والشافعي واهل الحديث انها تعد من الايمان
فعندهم الايمان عبارة عن التصديق بالجنان والاقرار باللسان
والعمل بالاركان لنا ان الصحابة رضي الله عنهم مؤمنون قبل وجوب الصلوة
والزكوة والحج بالاتفاق فلو كان العمل داخلا في الايمان لم يصح ايمانهم
ولان الله عطف الاعمال العمل على الايمان حيث قال ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات وعطف الشيء على الشيء تقتضي المغايرة قال رحمه

ولا يقضي بكفر وارتدادٍ • بعهرٍ او بقتلٍ واختزالِ

العهر الزنا الاختزال الاقتطاع يعني لا نحكم بكفره وارتداده بسبب الزنا
او بسبب قتل النفس والقطع ظلما والحاصل ان مرتكب الكبيرة دون
الكفر لا يصير كافرا عند اهل السنة والجماعة فلو مات من غير توبة فان الله
ان شاء عفا عنه بفضله وكرمه وان شاء عذبه بقدر ذنبه ثم عاقبة امره الجنة
وزعمت الخوارج ان كل من عصى صغيرة كانت او كبيرة فهو كافر وقالت المعتزلة
مرتكب الكبيرة ليس بكافر ولا مؤمن بل هو فاسق ولو مات من غير توبة مخلد
في النار لنا ان الله تعالى سمى مرتكب الكبيرة مؤمنا حيث قال يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم القصاص القصاص في القتلى الآية والقتل الذي يوجب
القصاص من الكبائر فثبت انه مؤمن والله الموفق والمرشد • قال رحمه الله تعالى

ومن يتوا ارتدادا بعد دهرٍ • يصر عن دين حق ذا انسلالِ



المراد من الذي هو بمعنى المدة والانسلال الخروج من بين الشيء يعني ومن
ينوي انه يرتد بعد مدة يخرج عن الاسلام في حال النية لان القصد الى الكفر
يزيل التصديق فيصير كافرا . قال رحمه الله عليه

ولفظ الكفر من غير اعتقاد بطوع رد دين باغتفال

ولفظ اي تلفظ بكلمة الكفر من غير اعتقاد اي من غير ان يعتقد انها كلمة الكفر
بطوع اي باختيار قوله رد دين خبر لقوله ولفظ الكفر يعني من اجرى على
لسانه كلمة الكفر ولم يدر انها كلمة الكفر يكفر وفي فتاوى قاضيخان اذا تكلم
بكلمة الكفر ولم يدر انه كفر اختلفوا فيه قال بعضهم لا يكون كفرا ويعذر
بالجهل وقال بعضهم يصير كافرا ولا يعذر بالجهل قوله من غير اعتقاد
احتراز عن ان يعتقد فانه كفر بالاتفاق او لم يعتقد بل جرى على لسانه كلمة
الكفر خطاء لم يصر كافرا بالاتفاق قوله بطوع احتراز عن ان يكون مكرها
فان فيه تفصيلا قال قاضيخان المكره ان اكره بقيد او حبس بكفر يكون كافرا
وان اكره بالقتل او باتلاف عضو او بضرب مولم وقلبه مطمئن بالايمان
لا يكون كافرا استحسانا . قال رحمه الله

ولا نحكم بكفر حال سكر بما يهذي ونلغو بارتجال

لا نحكم غيبة او خطابا وما في بما يهذي مصدرية اللغو القول بما لا عبرة له
والارتجال هو القول من غير روية وفكر ولجار والمجرور اعني قوله بارتجال متعلق

بقوله

١٥

بقوله لا نحكم ويجوز ان يتعلق بقوله لا نحكم ~~ويجوز ان يتعلق بيهذي~~ وقوله
بلغو وهو ظاهر لا سترة عليه اي لا نحكم بكفره حال كونه سكرانا بسبب
اجرائه كلمة الكفر على لسانه بغير فكر وتامل فان فيه تفصيلا قال قاضيخان
واما كفر السكران ان كان يعرف الخير والشر والارض من السماء فكفره يكون
كفرا في الاحكام وان كان لا يعرف السماء من الارض والخير والشر لا يكون
كفرا في الاحكام عند علمائنا رحمهم الله . قال رحمه الله

وما المعدوم مرئيا وشيئا لفقه لاح في يمن الهلال

المعدوم على ضربين ممتنع وممكن والممتنع هو ما يكون عدمه واجبا كشريك
الباري واجتماع النقيضين والممكن هو ما يكون نسبة الوجود والعدم
اليه سواء والرؤية يجوز لا يتعلق بالقسم الاول بالاتفاق ولا يطلق عليه
شيء ايضا بالاتفاق واختلفوا في القسم الثاني وذهب المعتزلة الى جواز
تعلقها به قبل وجوده وقال اهل السنة والجماعة لا يتعلق به الرؤية قبل وجوده
لان علة الوجود وهو منتف فلا يكون مرئيا وكذا لا يطلق عليه الشيء قبل وجوده
خلافا للمعتزلة والكلام المشبع ذكرته في شرح العمدة فليطالع ثمة قوله لفقه
اي لوقوف على دليل كونه ليس بمرئي وشيء ظهر لي في يمن الهلال . قال رحمه الله

ودنيانا حديث والهيولى عديم الكون فاسمع باجتذال

حديث فعيل بمعنى فاعل والعديم بمعنى المعدوم والاجتذال الفرح يعني ما سوى

حادث باحداث الله تعالى وذهب بعض الفلاسفة الى هيولى العناصر قديمة وهو فاسد وفيه مقالات لا يليق ذكرها في هذا المختصر والله اعلم

وللدعوات تاثير بليغ وقد ينفيه اصحاب الضلال

قال اهل السنة دعاء الاحياء وصدقاتهم للاموات نافع وهو تعالى يدفع العذاب عنهم لقوله تعالى ادعوني استجب لكم ولقوله عم اهدوا الى امواتكم فقالوا وما الهدية فقال الدعاء والصدقة ولانه زيارات وتحية حية وصلوات ثابتة واوصى بها يوم بانعقادها ولو لم يكن نافعا لما انعقدت وقد ينفي تاثيره في دفع العذاب اصحاب الضلال يعني المعتزلة فان عندهم ليس بنفعه وهو فاسد لما مر قال نور الله قبره

وفي الاجداث عن توحيد ربي سيبلى كل شخص بالسؤال

الاجداث جمع جدث وهو القبر سيبلى يمتحن عن توحيد ربي متعلق به اي في القبور سيمتحن كل شخص بالسؤال عن توحيد الله تعالى يعني في القبور سؤال منكر ونكير حق لكل من مات صغيرا او كبيرا اذا غاب عن الآدمي سبع او اكله السبع قوله كل شخص ليس على العموم لان الانبياء عليهم السلام لا يسألون على الاصح قال نور الله قبره

وللكفار والفساق بعضا عذاب القبر من سوء الفعال

بعضها

عذاب القبر مبتداء وخبره للكفار مقدم عليه بعضا تمييز وهو على البغض من الله تعالى ارادة الانتقام والاهانة والطرد والتعذيب الفعال بالكسر يستعمل في الشر وبالفتح في الخير من بمعنى لاجل كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا اي لاجل خطيئاتهم يعني عذاب القبر لاجل اعمال السيئة كائن وثابت للكفار بعضا من الله عليهم اعاذنا الله منه خلافا للمعتزلة لانهما لا يابا العقل والخبر الصادق والانعام لاهل الطاعة في القبر ثابت رزقنا الله واياكم خلافا للمعتزلة لانه لا يابا العقل والخبر الصادق وانما قلنا ان الصادق اخبر عنه لان الاستعاذة تواترت من لدن رسول الله عم الى يومنا هذا وايضا فيه اخبار كثيرة لطول الكتاب بذكرها قال رحمه الله عليه

حساب الناس بعد البعث حق فكونوا بالتحرز عن وبال

الوبال الاثم الذي كان من قبل العبد كالقتل والظلم وغيرهما حساب جميع الناس بعد الحشر حق ثابت لا ينكره الا الكافرون والمعاندون والخلاف في حشر الاجساد والارواح لا يليق ذكره في هذا قوله فكونوا بالتحرز عن وبال يعني اذا كان الحساب حقا ثابتا يجب ان يحترز عنه اشد الاحتراز في الاثم الذي بينه وبين العبد لانه ما كان بينه وبين الله تعالى يرجى العفو لا ما بينه وبين العبد فلا قال رحمه الله عليه

ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى وبعضا نحو ظهر والشمال

بعضا اى من الناس يعنى قراء الكتب التى كتبها الحفظة فى الدنيا
يوم القيمة حق لقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك
ثم يعطى كتاب المؤمنين بايمانهم وكتاب الكافرين بشمائلهم او
من وراء ظهورهم لقوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه واما من اوتى
كتابه بشماله ووراء ظهره . قال رحمه الله

وحق وزن اعمال وجرى ... على متن الصراط بلا اهتبال

قوله بلا اهتبال اى بلا اختيار متعلق بقوله حق اى وزن الاعمال
حق لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
المفلحون . والمراد بالوزن ما يعرف به مقادير الاعمال اذ الاعمال
اعراض يستحيل بقاؤه فلا يوصف بالخفة والثقل لكن لما ورد
الدليل على ثبوته يجب ان يعتقده ولا يشتغل بكيفيته بل ان الله تعالى
قادر على ان يعرف عباده مقادير الاعمال باى طريق شاء ويكون
ذلك ميزانا لاعمال العباد قوله وجرى اى المرور على الصراط حق على
قدر تفاوت درجاتهم واعمالهم فى الدنيا فمن كان اعلى درجة واصلح
عملا كان مروره اسرع عليه . قال رحمه الله عليه

ومرجو شفاعة اهل خير ... لاصحاب الكبائر كالجبال

يرجى شفاعة اهل الخير من الانبياء والرسل والاخيار لمن ارتكب الكبيرة .

خلافا للمعتزلة ومنشأ الخلاف جواز العفو من الله تعالى بفضله وكرمه
بلا واسطة اجازة بشفاعة بعض الاخيار ومن لم يجوزه بلا واسطة
لنا قوله عليه السلام شفاعتى لاهل الكبائر من امتى وهذا حديث مشهور قال رحمه الله

وذو الايمان لا يبقى مقيما ... بشؤم الذنب فى دار اشتعال

يعنى من خرج من الدنيا بالايمان من غير توبة لا يخلد بشؤم ذنبه وان كان
من اهل الكبائر عند اهل السنة والجماعة بل عاقبة امره الجنة وذهب
المعتزلة الى انه يخلد فى النار بناء على اصلهم الفاسد وهو ان من ارتكب
الكبيرة يخرج من الايمان وقد تبين فساده . قال رحمه الله عليه

دخول الناس فى الجنات فضل ... من الرحمن يا اهل الامالى
لقوا البعث للتوحيد وشيا ... بديع الشكل كالسحر الحلال

المراد بالتوحيد المنظومة ولا يظن انه من قبيل اطلاق الجزء على الكل اذ ليس
جزء الوشى الوشى الثوب الذى يكون فيه انواع الالوان من السواد والبياض
والحمرة وغيرها بديع الشكل صفة وشيا ولم يتعرف بالاضافة لان الاضافة
لفظية والشكل هى هيئة تعرض للشىء بواسطة قوله كالسحر وهو المشبه به
للشكل لا للوشى لان تشبيه النكرة بالمعرفة غير مرضى السحر من سحر يسحر سحرا
اذا خدع احدا وجعله مبهوتا متحيرا وهذا انما يكون بان يفعل الساحر شيئا
يعجز عن فعله وادراكه المسحور عليه وسحر الشكل كونه بحيث لا يوجد مثله ولا يدرك

كنهه وانما وصفه بالحلال اذ لو شبه بالسحر مطلقا لتبادرت الاوهام الى ان السحر حرام والمشابهة بالحرام حرام فيكون موجبا لتنفير الطبايع عن نظمه لا ترغيبا فيه فوصفه بالحلال ليعلم ان مراده بالسحر شئ يعجز غيره عن اتيان مثله واعلم انه شبه النظم بالسحر بديع الجمال وصنعته بما يتزين به من اللباس فيكون وشيا استعارة تخييلية لاثباتها له لان المذكور هو المشبه . قال رحمة الله عليه

يسلي القلب البشرى بروح ∴ ويحيي الروح كالماء الزلال

التسلية التفريح البشرى البشارة الروح الراحة المراد باحياء الروح تخليصه عن الشدة الماء الزلال هو الماء العذب الصافي يعني نظمي هذا يفرح قلب المؤمن بالروح والراحة كتفريح البشارة اياه باتيان محبوب او بحبيبه وتخلص الروح عن الشبهات الظلمانية كالماء العذب [illegible]

خوضوا فيه حفظا واعتقادا ∴ تنالوا جنس اصناف الامالي

المراد بالخوض هنا الشروع المنال العطاء الامر هنا للالتماس اي شرعوا فيه حفظا اي من جهة انكم تحفظونه وتعتقدونه لا من جهة الرد والاعتراض فانكم ان تخوضوا فيه من هذه الجهة تبلغوا العطايا من الله تعالى واما من جهة الرد والاعتراض فلا لانه حرام ولا حظ من العطاء لمباشرة الحرام فقوله حفظا واعتقادا تمييز وقوله تنالوا مجزوم بانه جواب الامر والجنس

معنا

ايدر قلبي تسلي راحتيل
دني روحي ايدر [illegible] احيا ∴

[illegible] ابرك حفظله آلك
سيزه واصزادله اصناف اعطا ∴

هنا زائد لاطائل تحته واضافته الاصناف من قبيل خاتم فضة قال رحمه الله

ولو ندعو لهذا العبد دهرا ∴ بذكر الخير حال الابتهال

لعل الله يعفوه بفضل ∴ ويعطيه السعادة في المآل

العفو مصدر بمعنى الفاعل اراد بهذا العبد نفسه الابتهال التضرع يقول على سبيل الالتماس كونوا ناصرين لهذا العبد بذكر الخير في حال تضرعكم الى الله واستغفاركم اليه لعل الله تعالى تجاوزه عن سيئاته بفضله وكرمه وببركة دعائكم يجعل عاقبة امره خيرا جزاه الله تعالى عن ذلك جزاء حسنا ويعفو عنه لطفا وكرما وادعو لله تعالى وله بالرحمة والرضوان والمغفرة والغفران ولكل المسلمين اجمعين انه ولي الاجابة والتوفيق . والحمد لله رب العالمين .

واني الحق ادعو كل وقت ∴ لمن بالخير يوما قد دعا لي

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

تاريخ ١١٧٦

دني ناصر اولوك بو عبده [illegible]
دعاء خير ايله [illegible]
تا الله عفو ايده [illegible]
ونی ايده سعادة لطف اعطا ∴

دعا ايدرم اكا [illegible]
دعا ايدنه [illegible]